قوله والمهذب المنقح ... قوله ويجوز أن يقصد بالتعدية ... النفسين والخارج باعتبار المذلل لكونه من العالي الى السافل ... فلا حاجة الى تضمين

مفهوم كقوله ولست على لفظ الخطاب بمستبق أخا لا تلمه حال عن أخا لعمومه أو عن ضمير
المخاطب في لست على شعث أي تفرق وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي
الكامل من الرجال وقد أكده بقوله أي الرجال المهذب استفهام انكار أي ليس في الرجال
منقح الفعال مرضي الخصال وأما بالتكميل ويسمى الاحتراس أيضا لأن فيه التوقي والاحتراز
عن توهم خلاف المقصود وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه أي يدفع ايهام خلاف
المقصود وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في آخره فالأول كقوله فسقى ديارك غير
مفسدها نصب على الحال من فاعل سقى وهو صوب الربيع أي نزول المطر ووقوعه في
الربيع وديمة تهمي أي تسيل فلما كان المطر قد يؤول الى خراب الديار وفسادها أتى بقوله
غير مفسدها دفعا لذلك والثاني نحو أذلة على المؤمنين فإنه لما كان مما يوهم أن يكون ذلك لضعفهم
دفعه بقوله أعزة على الكافرين تنبيها على أن ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدي الذل
بعلى لتضمنه معنى العطف ويجوز أن يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على أنهم مع شرفهم وعلو
طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم وأما بالتتميم وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم
خلاف المقصود بفضلة مثل مفعول أو حال أو نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن كلام
ومن زعم أنه أراد بالفضلة ما يتم أصل المعنى بدونه فقد كذبه كلام المصنف في الإيضاح وأنه لا تخصيص
لذلك بالتتميم لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه وهو أن يكون الضمير في
حبه للطعام أي يطعمونه مع حبه والاحتياج إليه وإن جعل الضمير لله أي يطعمونه على حب الله
فهو لتأدية أصل المراد وأما بالاعتراض وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين

معنى

معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام يريد بالكلام مجموع المسند اليه
والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلامين
أن يكون الثاني بيانا للأول أو تأكيدا أو بدلا كالتنزيه في قوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لأنه مصدر بتقدير الفعل وقعت في أثناء الكلام لأن قوله
ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات والدعاء في قوله إن الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعي الى ترجمان أي مفسر ومكرر فقوله وبلغتها اعتراض في أثناء الكلام لقصد
الدعاء والواو في مثله تسمى اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية والتنبيه في قوله
واعلم فعلم المرء ينفعه هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو أن سوف يأتي كل ما قدرا
أن المخففة من المثقلة وضمير الشأن محذوف يعني أن المقدور آت البتة وإن وقع
فيه تأخير وفي هذا تسلية وتسهيل للأمر فالاعتراض يباين التتميم لأنه إنما يكون بفضلة
والفضلة لا بد لها من اعراب ويباين التكميل لأنه إنما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود ويباين
الايغال لأنه لا يكون إلا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما يكون بجملة
لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى لأنه كما لم يشترط في التذييل
أن يكون بين كلامين لم يشترط أن لا يكون بين كلامين فتأمل حتى يظهر فساد ما قيل
إنه يباين التذييل بناء على أنه لم يشترط فيه أن يكون بين كلام أو بين كلامين متصلين
ومما جاء أي من الاعتراض الذي وقع بين كلامين وهو أكثر من جملة أيضا أي كما أن الواقع
هو بينه أكثر من جملة نحو قوله فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

وهو جملتان احداهما ان الله يحب التوابين والثانية يحب المتطهرين

الى الاستئناف

Copyright © King Saud University